

32 - مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وهذا الموضوع مأخوذ من الحديث المتفق على صحته الذي رواه البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد - [00:00:00](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى هذا مثال ظربه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين في الود والرحمة فيما بينهم من المحبة وما بينهم من التعاطف - [00:00:32](#)

وما بينهم من التواد والتلاحم وما بينهم من الرحمة والعطف بمثل الجسد الواحد ثم ضرب مثالا في الجسد الواحد لان المؤمنين كالنفس الواحدة المؤمنون في حقوقهم على بعضهم البعض كالنفس الواحدة - [00:01:02](#)

ولذلك تجد في القرآن يقول الله تبارك وتعالى ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا. ان الله كان بكم رحيمًا لا يقتل بعضكم بعضا. هذا المعنى لا تقتلوا انفسكم - [00:01:36](#)

وفي ضمنها معنى ان لا يقتل الانسان نفسه وقال عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل بغير حق فسموها اموالا لان مال اخيك - [00:01:56](#)

في حق حفظه ورعايته كما تراعي ما لك انت فكما انك لا ترضى ان يؤخذ مالك ويهضم حظك حقا كذلك ينبغي الا ترضى على اخيك المسلم هكذا جاءت الشريعة ولذلك - [00:02:19](#)

في باب رعاية الايتام لما ذكر الله ذلك في سورة النساء في اولها بين عز وجل كيف تحافظ على اموال الايتام ونسبها الى الراعي عليها. لماذا؟ لانه يجب عليك ان تحفظها كما تحفظ اموالك انت - [00:02:47](#)

وانها بالنسبة الواجب عليك بالنسبة لحفظها ينبغي ان تراعيه كما تهتم بمالك انت فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد جسد واحد. المؤمنون كلهم على انهم افراد كل شخص بذاته الا - [00:03:16](#)

انهم في الحقوق كالشخص الواحد الذي يجب فيما بينهم وكيف هذا المثال ضربه بالجسد الواحد اذا اصابته حمى اذا اصابه عضو جرح منه عضو او مرض منه عضو تداعى له سائر - [00:03:52](#)

الجسد بالسهر والحمى هو الالم يكون في جزء من البدن لكن البدن كله محموم ويسهر الجميع الجسد مستيقظ الليل لهذا الالم الذي في عضو من الجسد هذا مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:17](#)

للمؤمنين في التواد فيما بينهم والتراحم فيما بينهم وهذا الشيء الذي يكاد يكون مفقودا بين الناس وهو الحب في الله والمودة بين المؤمنين والتراحم فيما بينهم تواد من الود والحب - [00:04:41](#)

كما قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يجعل لهم محبة الواجب على المسلمين ان يكون ان يكونوا فيما بينهم متوادين متحابين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:05:16](#)

وقال وان يحب المرء لا يحبه الا لله ان يحب المرء يعني بين من الايمان محبة المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاوئين فيه - [00:05:47](#)

الذين يتحابون لله وفي الله ويزور بعضهم بعضا لله وفي الله مراعاة لحقه وجبرا لخاطره وتفقدوا لحاله واناسا له وجبت محبة الله له استحقها ان يحبه الله وهذا مما يدل على انه امر عظيم يحبه الله - [00:06:14](#)

ولذلك شرعه بين عباده المؤمنين كما انه شرع بغض الكافرين وبغض الفاسقين وبغض المجرمين البغض في الله الحب في الله والبغض في الله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:06:46](#)

ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم لا يكون بينهم مودة لهؤلاء الذين حادوا الله ورسوله فكذلك في المؤمن تجب المواد في الجملة وفي التفصيل بحسب منازلهم في الايمان - [00:07:11](#)

من المؤمنين ما يجب محبته وهي من الايمان وتركها نفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق وكما قال في علي ابن ابي طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. وهكذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم اذا نجاحوا بعد السابقين الاول وبعد الصحابة - [00:08:05](#)

سبقونا بالايمان اول من يدخل في ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من بعدهم من اهل الايمان ولا يكون في قلبك بغض ولا غل على المؤمنين ولذلك جاءت الشريعة - [00:08:21](#)

بازالة وتحريم والمنع من كل ما هو السبب لهدم هذا الاصل العظيم ما هو هذا الاصل؟ اصل المحبة في الله والتواد في الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا - [00:08:42](#)

ولن تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم شرع افشاء السلام لتحقيق هذا الاصل الذي هو من الضرورة ان يقف عليه دخول الجنة شرع السلام لتحقيق هذا الاصل - [00:09:06](#)

وجاء فيه الفضائل العظيمة في افشاء السلام بل من اول ما جاء فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر كما يقول عبد الله بن سلام لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يا ايها الناس - [00:09:36](#)

افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام لاحظ عبارة افشوا واطعموا ولذلك جعل في الخيرية والفضيلة قال وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. اذا تصارم المسلمان بشيء - [00:09:52](#)

من حظوظ الدنيا لا يحل له ان يهجر اخاه فوق ثلاث. وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ولذلك قال العلماء ان الهجر يرتفع اثمه بالسلام يرتفع اثمه بالسلام حتى لا يصيروا ايش؟ ايش؟ مو هاجرا له. الذي فيه الوعيد - [00:10:23](#)

ان لا ترفع صلاته فوق رأسه وان يقول الله ارجعوا هؤلاء حتى يصطلحا فاذا افشوا السلام فيما بينهم وسلم هذا على هذا زال اثم كبيرة الهجر. والقطيعة بقي ما يكمل ذلك - [00:10:56](#)

من التواد والتراحم والتزاور وهذه مكملات له ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن يغبطهم النبيون يوم القيامة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

اذا كان هذه المنزلة من الايمان منزلة المحبة في الله يكون على منابر من نور خلقها الله من نور كراسي. يجلسون عليها ويكون عن يمين الرحمن تكربة لهم يغبطهم على هذه المنزلة النبيون. والمؤمنون والصدائق - [00:11:46](#)

مما يدل على عظم شأنها عند الله وفي السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله يوم القيامة قال ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه - [00:12:15](#)

اذا اجتمعوا في مكان فله واذا تفرقوا لامور من الدنيا فهم يتحابون في الله ولو كانت اجسادهم متباعدة اجتمعوا في حب وافترقوا في حب لان من الناس من يجتمع لشئ ويفترقون لشئ. اذا كان بينه وبينه خصومة فترق - [00:12:34](#)

ونسوء الاخوة الايمانية بل المؤمن حتى ولو فارق اخاه وابتعدت الديار لشئ من من الظروف يبقى على الحب الذي بينهم حتى يبقوا على هذه الفضيلة سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:12:56](#)

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقالت فقال اني اخاف الله. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا على هذا الحب فلذلك ينبغي للمؤمن ان يجعل الحب والمودة والتواد للمؤمنين افرادا وجملة يجعلها من - [00:13:20](#)

عمله الذي يتقرب به الى الله الناس لما غفلوا عن هذا الشيء لما غفلوا عنه علما وغفلوا عنه علما نسوه فظاع منهم هذا الاصل العظيم صارت محبة الناس للدنيا شخص اذا كان له صديق يحسن اليك في تعامله وتود تلتطفه يحبه لهذا - [00:13:51](#)

لتلطفه بصدافته اما انه مؤمن ومن اولياء الله او من عباد الله الصالحين او من عباد الله المسلمين هذا في جانب مغفول عنه انما الحب لله وفي الله والمؤمن يحب لدينه ولخلقه - [00:14:23](#)

يجب لخلقه لان الخلق الحسن مما يحبه الله اذا كان حسن الخلق حسن التعامل مع الناس. ويوده الناس لذلك فهذه ولله الحمد. مما شرعه الله واباح وان كان موافقا للفطرة - [00:14:49](#)

وجبله الناس لان الناس يحبون من احسن اليهم احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم لن تسعوا الناس باموالكم - [00:15:12](#)

وليسعهم بسط الوجه منكم يعني المقابلة الحسنة الاسلوب الحسن هذا يسع الناس اما الاموال لو اردت ان تقسم اموالك على الناس ترطي اناسا وتغضب اخرين لماذا؟ الذين لا يحصل لهم شيء - [00:15:35](#)

يكون في انفسهم شيء آ اما حسن الخلق اذا كان سجية للانسان يتعامل مع الناس في ذلك فسيكون مؤلفا لهم ولذلك جاء في وصف المؤمن يألف ويؤلف المؤمن يألف ويؤلف. اما من يؤلف لانه اخلاقه حسنة. تعامله مع الناس بحسن - [00:16:00](#)

ويألفون واما ان يألف فيقبل من الناس ما تصرفوا فيه ويعذرهم فتجده يتعامل مع الكبير والصغير والفقير والغني والوجيه وغير الوجيه. كلهم يألفهم. لماذا؟ يعني نتعامل معهم بالايمان لله وفي الله - [00:16:31](#)

اما من من يألف الاغنياء والوجهاء والاثرياء وكذا ولا يألف الفقراء والضعفاء وكذا وما شابههم هذا يتعامل للدنيا ليس لله والذي في والذي يتعامل به هو حظ الشيطان ليس ما في القلب من ايمان - [00:16:55](#)

فيه نقص كما جاء في الحديث وان يحب المرأة لا يحبه الا لله هذا كمال لا شك وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:17:22](#)

كما في الصحيحين لا يؤمن لا يكتمل ايمانه حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ما يحب لنفسه من الخير فاذا رآه على خير ينفعه فرح له كأنه هو الذي حصل عليها - [00:17:44](#)

هذه ليست سهلة هذه من اصعب ما تكون بعض الناس اذا رأى فلانا تبوأ منصبا او جاها نظر فيه قالوا ما الذي يستحق وش فرقه عنا ليش؟ هو كذا. ثم اخذ يبحث عن العيوب. قال هذا واسطات - [00:18:07](#)

دبرها بكذا. ما الذي حمل على هذا هو انه كره له هذا الشيء الذي يريده لنفسه. ولا يريده له. هذا نقص كذلك اذا رأى عنده من الدنيا هذا كله في الدنيا وهي دنيا لو لو يحبها الله - [00:18:32](#)

لجعلها للاولياء والانبياء هي لا تسوى عند الله جناح بعوضة لا تساوي جناح بعوضة ولو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة من القيمة ما سقى منها الكافر شربة ماء ما يستحق الكرامة. فآكرامه بالدنيا ليس منه - [00:18:52](#)

لكنها قد يعطي الله منها من اوليائه ما يعطي وقد يحرمهم منها ليست ميزان للكرامة. الدنيا وما فيها ليس ميزان للكرامة. ميزان الكرامة الايمان والتقوى والعلم النافع والعمل الصالح ولذلك شف الناس اذا رأى يدلك على ان الناس حرصهم على الدنيا - [00:19:16](#)

اذا رأوا شخصا حفظ القرآن لا يستغربون ولا يحسدون على ذلك واذا رأوا حصل على شيء من الدنيا تمنوا لو انه لهم وحسوده على ذلك وذاك نال خيرا عظيما وهو القرآن - [00:19:44](#)

وحفظه وثاني نال من الدنيا المهم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم المودة والمحبة في الله عنوان الايمان ولذلك يكتب الله للعبد فيها من الاجر والخير في الدنيا والاخرة اما في الاخرة فكما سمعتم - [00:20:08](#)

على منابر من نور يوم القيامة ويشفع المؤمنون بعضهم ببعض يوم القيامة فان كان لك صديق حميم تحبه في الله من من الاولياء الله

فابشر بخير ترجو شفاعته وترجو ان يرفعك الله - 00:20:37

بمنزلته فقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه فسأل عنه فقالوا انه في بيته فجاءه فاذا به مريض مهموم من الهم قال ما بك يا فلان؟ قال يا رسول الله ذكرت - 00:20:58

الجنة والنار وانك اذا كنا في الجنة لو وكنت انت في اعلى مراتب منا فلا نراك في الآخرة فاصابني من الهم ما اصابني فكيف لو كنا في النار نعوذ بالله - 00:21:15

فكان من حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهتم ولو كان في الجنة كيف ينعم بان لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم فكان فقده للنبي صلى الله عليه وسلم اشد عليه من - 00:21:38

من النار واحسن اليه والذ من نعيم الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب المرء مع من؟ من احب يقول انس فما فرحنا بشيء فرحنا بهذا الحديث - 00:21:55

فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يعني اذا كانوا هؤلاء في سيكون مع النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون مع ابي بكر وسيكون مع عمر. لان هؤلاء منزلتهم عند الله منزلة عظيمة - 00:22:20

العبد يحرص ان يحب المؤمنين فليحرص ان يحب المؤمنين اولياء الله وفي الصحيح صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رجلا زار اخا له في الله في قرية فارصد الله في مدرجته في طريقه - 00:22:37

ملكا على صورة رجل فقال له يا فلان اين تريد؟ قال الى قرية كذا قال وما تريد؟ قال ازور اخا لي في الله قال هل لك عليه من نعمة ترددها - 00:23:01

قال لا. يعني هل لك عنده مصلحة تنميها ابو صالح قال لا الا اني احبه في الله. قال فاني رسول الله اليك ان الله احبك او يحبك كما احب نال هذا العبد - 00:23:22

في هذا الشيء الذي في قلبك الذي بعثه الى ان يمشي الى هذه القرية يسلم على اخيه ويعوده ويزوره ويؤنسه نال محبة الله ومحبة الله ليست بالامر الهين اما سمعت ما رواه البخاري عن ابي هريرة - 00:23:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب الذي يعادي وليا من اولياء الله ويبغضه. فليعلن الحرب بينه وبين الله فان الله قد اعلنها عليه - 00:24:08

وما الذي يستفيد اذا كان الحرب بينه وبين الله سينال سيناله الغضب والسخط والامراض والبلاء والفتن ومن اعظم الفتن ما يكون في قلبه من بغض للدين وللجنة نسأل الله العافية والسلامة - 00:24:34

ثم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:24:57

ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها. وان سألتني ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيننه. يعني اعينه وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت وكره مساءته - 00:25:17

العبد اذا وصل الى مرتبة ان يكون وليا لله يحبه الله فان الله يغضب له ويكره مساءته ويحب له الخير ويمنعه عنه وهو لا يدري كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ملائكة عن يمينه وامامه وخلفه - 00:25:38

وعن شماله يحفظونه من امر الله. يعني بامر الله. محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع احبتنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ سعد بن شايم العنزي مساعد مدير عام فرع وزارة الشؤون الاسلامية بمنطقة الحدود الشمالية عرار. بعنوان مثل

المؤمنين في توادهم وتراحهمهم - 00:26:07

استهل الشيخ في بداية محاضرتة بتوضيح مفهوم الجسد الواحد. والمقصود بالمحبة والمودة والرحمة وكيف تكون بين المؤمنين مع عرض الدالة من الكتاب والسنة على فضلها وثمارها وكيفية تحقيقها وبعد احبتنا الكرام يواصل الشيخ سعد العنزي محاضرتة بوقفة

مع اساليب وطرق تعزيز المودة وتقويتها بين المؤمنين - 00:26:37

يقول فضيلته العبد الولي لله من مقامات عظيمة عند الله تبارك وتعالى. فلذلك كان ينبغي للمؤمنين ان يتوادوا فيما بينهم ولذلك جاءت الشريعة في منع كل ما هو سبب الى قطع هذه المواد. فحرمت النيمة - [00:27:04](#)

لأنها تفسد ما بين المؤمنين من ود وصداقة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام حرمت الغيبة لأنها تفسد القلوب. وتظهر العيوب تظهر عيوب المؤمنين فيما بينهم - [00:27:32](#)

يغتابه قال رجل لما سمع قول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا قال يا رسول الله أرايت ان قلت فيهما ان قلت فيه ما اعلم يعني بالصدق قال ان قلت فيه ما تعلم فقد اغتبت - [00:27:54](#)

وان قلت فيه ما لا تعلم فقد بهته والبهت اشد والغيبة هي التي جاء النص القرآن فيها ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احكم ان يأكل لحم اخيه في ميتا فكرهتموه - [00:28:13](#)

انظر الى ما قبلها كيف حرم الله الاسباب التي الامور التي تسبب للمؤمنين الوحشة قال عز وجل لا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:28:33](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا باللقاب. بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون لا يسخر قوم من قوم - [00:28:52](#)

لا يسخر رجال من رجال يسخر منه بشيء بعيب فيه او بنقص فيه او بفقره او غير ذلك. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم من الناس من يسخر - [00:29:11](#)

من بعضه يظن انها افضل منه لانه هذا ثري وهذا فقير هذا صحيح وهذا سقيم هذا وجيه وهذا غير وجيه الى اخره من الاشياء يسخر منه بذلك ولا يدري لعل المسخور منه - [00:29:28](#)

خير عند الله ولذلك قال بعدها بايات يا ايها الناس انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لا ليتفاخروا يتعارف يقال فلان من من قبيلة كذا للتعارف التفاخر ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:29:47](#)

ولو كان من اضعف الناس او محتقرا بين الناس قد يكون وليا لله مستجاب الدعوة والناس لا تدري عنه ولذلك يقول سعد رأيت سعد ابن ابي وقاص رأيت لنفسه فضلا يعني في في الجهاد لانه رجل شجاع ورامي يرمي - [00:30:12](#)

السهم رميا يصيب من العشرة تسعة يقول رأيت لنفسه فضلا يعني في الجهاد فيريد فضلا في الغنيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفائكم بدعائهم واخلاصهم الضعفاء هؤلاء لا يأتون بفخر وخيلاء - [00:30:38](#)

بل يأتون بضعف واخلاص واخبات ويلجأون الى الله كثيرا وانظر الى نفسك انت ايها الانسان. اذا كنت مريضا بمرض شديد كيف نفسك ودعائك واستغفارك واخباتك ولجوءك الى الله لانك لا حول لك ولا قوة - [00:31:10](#)

وانظر نفسك اذا كنت صحيحا معافى ها كيف الغفلة وكيف الكلام وكيف البطش وكيف انتقاد الناس. ها هذا الانسان. ان كان ضعيفا يلجأ الى الله. يعرف قيمة نفسه وان كان قويا جاءه الشيطان والنفس والهوى - [00:31:30](#)

كما قال تعالى المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه - [00:31:52](#)

مثالا لقول الله عز وجل وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون ان الشيطان يحظر الانسان في مواقف في كلام في آ ظروف معينة او يحضره عند الموت يغويه عن عن الاسلام - [00:32:07](#)

فيستعيز به من نفخه قال الكبر يقول الانسان منتفخ شايف نفسه ها هذا من من الشيطان نفخه او نفسه الشعر الشعر نفه من الشيطان فيلقي على افئدة الشعراء من الشعر او من المعاني - [00:32:27](#)

وتزيينها يأتون لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره هذا الشيء فيستعيز بالله من نفث الشيطان بعض الناس الشعراء يتمنى ان انه يأتيه من اجل ايش يحسن القصيدة وهمزة الموتة - [00:32:56](#)

هو اصابة الشيطان للانسان. فيستعيز منها الشاهد من هذا ان الشريعة جاءت بمنع كل ما هو سبيل الى آ قطع التواد بين المؤمنين او

اطعافه كما جاءت بتغذية هذا لذلك يقول الله عز وجل في نفس السورة هذه الحجرات - [00:33:16](#)

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي الى درجة القتال الظالم يمنع ولو بالقتال حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهم وبالعدل واقصدوا - [00:33:43](#)

ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم - [00:34:03](#)

نهى ايضا عن اللبس كما نهى عن السخرية نهى عن اللمس ولذلك جاءت الوعيد الشديد ويل لكل همزة لمزة الذي يهزم الناس ويلمزه اما يهزمهم بالعيوب او يلزمهم بالكلام ويهزمهم بالاشارة - [00:34:15](#)

كله نقد للناس. الان كثير من الناس سهل عنده النقد. هذا كله اغراء في الناس بعضهم ببعض لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - [00:34:38](#)

ولكن في التحريش بينهم وحرش بينهم كما في صحيح مسلم يغري بينهم بالفتن والمشاكل تقع بينهم البغضاء والتنافس والتنافر والتباغض ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا - [00:34:55](#)

ولا يبيع بعضكم على بيع بعض لماذا؟ اليس هي التجارة شطارة مثل ما يقولون الناس؟ الانسان يعرظوا كذا وفرص تحصل بيعة ويمكن يبيع على اخر ويغير رأيه من الشيطان لا يبيع بعضكم على بيع بعض. ثم قال وكونوا عباد الله اخوانا. المسلمين المؤمنين عباد الله - [00:35:21](#)

المسلمين يعني انتم المسلمون. لان الله وصفكم في القرآن بهذه الصفات صفات المسلمين صفات المؤمنين صفات العباد الرحمة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ما وصفهم بالفساق ولا بالفجار ولا بالمنافقين وصف غيرهم. وصف الفساق والفجار والمنافقين والظالمين للكفار واعدائه. اما - [00:35:49](#)

المؤمنون فوصفهم بصفات الايمان والاحسان والصلاح الصديقين الصالحين الشهداء المؤمنين عباد الرحمن هذه التي واضح؟ ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:36:13](#)

قال ولا تنابزوا بالالقاب تنابز بالالقاب ما هي القاب؟ المعايير فلان له لقب يعير به لقب لا يحبه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان هناك اسماء اناس من الانصار لهم اسماء مشهورة فكان اذا نادى رجلا باسمه قال فلان قالوا يا رسول الله انه يكرهه - [00:36:35](#)

ما هو؟ اسمه قال اسمه فلان. وهذا هذا لقب لقد مذمة لان الاكرام للانسان ان تكتنيه بالكنية. تقول يا ابا فلان هذا اكرام له ولذلك الا القاب الكرامة لان هناك القاب - [00:37:00](#)

تجعل للانسان كرامة اكرم بها مدح لقب مدح فهذا ممكن لانه مدح الله ان كان يحبه وليس فيه تغيير به. يعني اذا سلمناها عن المدح الذي يغفر الانسان فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:37:25](#)

ما المعنى لا يمدح بعضكم بعضا. انفسكم سماها انفسكم لان نفسك هذا اخوك. كنفسك لانهم كانوا اذا جاءوا الى الرسول قالوا يا رسول الله فلان ابن فلان. رجل صالح كانت عادة العرب كمثل الان الناس تجدون الناس في المجتمع اذا احبوا شخصا مدحوه فلان كريم - [00:37:50](#)

وفلان كذا وفلان كذا واذا ذكره احد من من اه مشاهير الناس اخذوا يقولون فلان الشجاع الكريم وقصصه هذا عادة الناس العرب من قديم فلما جاء الاسلام واذا باناس يعني آآ ظهر عليهم الصلاح من المؤمنين - [00:38:13](#)

من الصحابة اهل صلاح فعلى عادة العرب في المدح يثنون على فلان ويمدحونه ويزكونه بالصلاح والخير لاجل يكون له منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله. فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى - [00:38:31](#)

لا يزكي يمدح بعضكم بعضا هو اعلم بما اتقى وفي ضمنها ان لا يمدح الانسان نفسه وبعض الناس ايضا يمدح نفسه انا الذي فعلت وانا الذي فعلت وانا الذي فعلت - [00:38:48](#)

ويذكر اشياء لاجل يعرفها الناس هذا منهي عنه. اذا انت منهى عن ان تمدح الاخر الذي قد يضره ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه
لما سمع رجلا يمدح رجلا قال لقد قطعت عنقه - [00:39:03](#)

يمدحه بحضرته لقد قطعت عمقه لان باب الاغترار فيغلق عليه الباب هذا وليس المعنى ان تدمه لا ليس المعنى ان تدم والمقصود
حمايته من غرور الشيطان منع التنايز باللقاب لانها تسبب ما بين الناس - [00:39:23](#)

البغضاء ولا تنايزوا باللقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. يعني بنس اسم اللقاب التي هي معايير بين الناس بعد اسماء الايمان التي
ما هي الاسلام الصلاح البر التقوى الطاعة عباد الرحمن عباد الله هذه اسماء المؤمنين - [00:39:47](#)

اه اذا هذه الاسماء التي سماكم الله بها يعني اذن لكم ان تتسموا بها لذلك سمى الله المهاجرين والانصار لانه ايش؟ هذا الوصف العظيم
الذي قاموا به تواد بين المؤمنين هذا القسم الاول من الحديث. القسم الثاني وتراحمهم - [00:40:11](#)

ان يرحم المؤمنون بعضهم بعضا هذا ايضا من الواجبات في الجملة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه
الله من الناس الجبار الذي لا يرحم الناس - [00:40:31](#)

يظلمه ويبغي عليهم لا يرحمهم الله ومن الذي يأتي الناس في حاجة الى رحمته شيء من الاسباب ولا يرحمه الله يرحمه في حديث
ابي هريرة وعائشة كما في الصحيحين ان قوم من العرب جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأوه يقبل الحسن والحسين فقالوا يا
رسول الله اوتقبلون صبيانكم - [00:40:50](#)

قالوا نعم. قالوا والله نحن لا نقبلهم. على عادة العرب فيهم جلافا لالعرب ولا يريدون ان تعطف نفوسهم حتى لا تضعف قالوا اواملك
لكم ان نزع الله الرحمة من قلوبكم - [00:41:20](#)

الرحمة منزوعة من القلوب وفي المسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن.
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:41:37](#)

الذين في قلبه رقة ورحمة لعباد الله. يرحمهم الرحمة بل حتى ولو كانت الرقة والرحمة للبهائم الرجل الذي سقى كلبا كان على ركية
جاء الى ركية بئر فلما نزل في البئر يشرب وكان قد اصابه العطش - [00:41:53](#)

فلما خرج من البئر واذا بكلب على حافة البئر او على طي البئر يعض الارض يأكل الترى الطين الذي فيه ماء لان فيه بلل قال لقد اصاب
هذا من العطش مثل ما اصابني - [00:42:18](#)

فنزل وشقى له بخفه. يملأ الخف ماء ويخرج ويصب له. وينزل قال فشكر الله له فادخله الجنة ما الذي حمله على ذلك الرحمة في
بهائم والبغية التي كانت من بغايا بني اسرائيل. كانت امرأة فاجرة زانية - [00:42:38](#)

سقت لكلب عطشان فغفر الله لها غفر الله لكم فاذا كانت هذه الرحمة للبهائم فكيف اذا كانت بعباد الله المؤمنين الذين يجب عليك ان
تتواد معهم وترحمهم والرحمة ليست فقط الى ان تكون اذا سقط الانسان مبتلى - [00:43:07](#)

ترحمه هذا ما هو اوسع هذه هذه اذا كان في حالة يحتاج الى الرحمة فيها من مرض او بلاء او مصيبة هذه واجبات لكن الكلام في ما
هو اكمل من ذلك التراحم فيما بين الناس - [00:43:37](#)

الان الناس اصابها نساء الله العافية والسلامة البلاء من الناس من لا يرحم يسمع الشائع عن شخص معين فيشيعة. لماذا؟ لانه ما رحمه
لو كان هو صاحب البلاء تمنى ان الناس يستروا على ان يستروا عليه - [00:43:59](#)

لعدم رحمته به يحب ان تشيع هذه الفاحشة. ولذلك قال عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم
عذاب اليم فلذلك ان يتراحم الناس فيما بينهم. حتى المبتلى بالذنب قد يكون شخصا - [00:44:17](#)

عاصيا لله هذا مبتلى الشيطان تسلط عليه. فيرحم يدعى له بالهداية ويعطف عليه ويرشد الى الهدى ولذلك امرنا بدعوته الناس دعوة
الضلال تعليمهم. لماذا؟ رحمة بهم ولذلك ذكر بعض العلماء - [00:44:39](#)

ان انك اذا رأيت المبتلى انك تنظر بنظرين نظر لرحمة الله لك ان لم تكن مثله فتشكر الله ونظر ان ترحم هذا العبد المسكين ولا تبطر
عليه ولا تبغي عليه ولا تمتن. تقول انك افضل منه - [00:45:03](#)

ولذلك الرجل الذي كان له اخ صديق كان مقيما على الذنوب وذاك كان رجلا صالحا فجاء فجاءه يأتيه وينهاه عن الذنوب ويقول يا فلان انزع اترك هذا فيقول دعني وربّي - [00:45:33](#)

فقال والله لا يغفر الله لك حلف وقال الية اليمين غضب الله عليه وقال من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان لقد غفرت له واحببت عملي ان حلف ان الله لا يهديه لا لا يغفر له - [00:45:59](#)

هذي الالية ظالمة ولذلك اغضبت الله عز وجل اه الواجب على المسلمين ان يكون بينهم التراحم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس رحمة في الناس واشد الناس رحمة حتى في المصلين. كان اذا صلى - [00:46:26](#)

وسمع صوت الصبي مع النساء تصلي؟ خفف الصلاة لماذا لما يسمع من صوت الصبي ويقول اني ادخل الصلاة واريد ان اطيها فاسمع صوت بكاء الصبي فاخفف لما من وجد امه عليه - [00:46:46](#)

في نفسها عليه وجد يعني عطف يخفف الصلاة رحمة بالام وبالصبي ولذلك قال الله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم - [00:47:05](#)

رحمة من الله. وقال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولذلك ارسله الله من رحمته بالعالمين ان ارسل اليهم محمد وسلم.

وارسله هو رحمة ولذلك كان اكمل الناس رحمة عليه الصلاة والسلام - [00:47:23](#)

وكان يقول من ام الناس فليخفف فان فيهم السقيم والكبير وذا الحاجة فاذا صلى احكم لنفسه فليطول ما شاء وقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فاذا صلى اما احكم الناس فليخفف - [00:47:43](#)

لماذا؟ رحمة بالله ما كل الناس يريدون كل الناس اقوياء كل الناس اصحاء كل الناس آآ فارغين قد يكون بحاجة هذا صلى الله عليه وسلم ولذلك لما سأله الثقيفي ان ان يلي - [00:48:09](#)

امامة قومه في الطائف قال له واقتدي باظعفهم ينظر الى اضعف الموجودين وصلي بقدرته احسب حسابه في الصلاة صلي بقدر قدرته رحمة لذلك كان على المؤمنين يتراحموا فيما بينهم اذا رآه في حاجة يعطف ولذلك جاء معاونته اذا احتاج - [00:48:30](#)

قال حق المسلم على المسلم خمس اذا لقيتهم فسلم عليه هذا منها واذا مرض فعد واذا مات فاتبع جنازته منها اذا مرض فعادوا العيادة. عيادة المريض ولذلك العائد المريض يسير في خرفة الجنة - [00:49:00](#)

خرفة الجنة ثمار الجنة التي تخرف لماذا؟ لان المريض الان في ضعف في حاجة الى رحم والدعاء له والذي يشرع ان يعود في وقت استقباله. وان لا يثقل عليه وان يدعو له - [00:49:22](#)

وان يرقيه اذا جاءه وكذلك تعزيتة المصاب ابن ماجة من عزى مصابا كان له مثل اجره مصاب بمصيبة له اجر عظيم عليها من الله.

فمن عزاه فيها وقواه وثبته اي مصيبة سواء كانت مصيبة في وفاة احد او مصيبة في شيء - [00:49:41](#)

وقال له اصبر واحتسب يا فلان كذا وكذا وقف معه كان له مثل اجره هذا كله من التراحم بين المؤمنين ان يرحم بعضهم بعضا اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اوليائه المؤمنين - [00:50:09](#)

المتحابين فيه والمتوادين فيه والمتراحمين فيه والمتزاورين فيه وان يجعلنا من اوليائه المقربين وحزبه المفلحين وعباده المتقين. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:50:30](#)

- [00:50:55](#)